الباب الثالث

أهم التقاويم قبل الميلاد

obeikandl.com

obeikandl.com

التقويم الأكدي أو الآشوري

هو التقويم الذي كان يستخدمه الأكديون والعموريون والآشوريون في بلاد الرافدين في سوريا والعراق وبقي مستعملاً منذ 4747 ق.م إلى 100 م ولا يزال يستعمل كتقويم قومي من قبل بعض الآشوريين في العراق وسوريا وذلك بشكل مبسط واجتهادات غير موثقة والسنه الأكديه تبدأ بشهر نيسان حسب التقويم البابلي وتنتهي بشهر آذار وقد كانت بداية التقويم الأكدي (الآشوري) في 4750 ق م وكانت بدايته شرق كركوك في الشمال الشرقي للعراق في منطقة جرمو التي تعد واحدة من أقدم الجماعات الزراعية القروية في العالم ومن الأشهر الأكدية واشهرها:

1-نيسان/ هو شهر الإله (أنوو انليل)

2-أيار/ وهو شهر الإله (ايا) سيد الشعوب

3-تموز / هو شهر الإله (نتورتو)البطل الكبير

4-أيلول / هو شهر الإلهه (عشتار) سيدة الشعوب

5- تشرين الأول / هو شهر الإله (شمش)بطل كل العالم

6- تشرين الثاني/ شهر اراه ساحين شهر الإله (مردوخ) أكثر الآلهه حكمه

7- كانون الأول/ شهر كسلق شهر الإله (نركال) البطل الكبير

8- كانون الثاني / شهر تبت شهر الإله بابسوكال وزير الإله أنو والإله عشتار

9- شباط / شهر الإله (أدد) سيد المياه والسماء والأرض

10- آذار / وهو شهر الإلهه السبعه (الآلهه العظام)

ولا يزال يعُمل بهذا التقويم في العراق وبعض الدول العربيه كذلك ولفظ شباط ونيسان وحزيران وتموز وايلول ما زالت تستعمل في اللغه التركيه إلى جانب (اوجاق _كانون الثاني) و(سارت_ اذار) و(ايكيم_ تشرين الأول) و(قاس_تشرين الثاني) و(ارالف_ كانون الأول)و(اجاك_ كانون الثاني) لابد ان تكون قد تساءلت: من اين تحددت السنة البابلية الآشورية ؟ وعلى اي أساس نقول ان عام 2003الميلادي تقابله السنة 6753البابلية الآشورية ؟ ان تأريخ بلاد النهرين موغل في القدم ويعود إلى أكثر من ثمانية آلاف سنة، وقد حدد من خلال التنقيبات والمكتشفات الأثرية وبالتحديد في منطقة جرمو التي تعد من أقدم المستوطنات الزراعية في بلاد النهرين بل وفي الشرق الادنى عامة وقد اكتشفت عام 1948 ويعود عهد هذه المستوطنة الزراعية التي تقع آثارها على بعد 11 كم شرق جمجمال وحسب الاختبارات التي أجريت على طبقات الأرض بواسطة الكربون الإشعاعي إلى 8830 سنة وفي اختبار اخر إلى

11240 سنة وخلال الاكتشافات وجدت اسماء لسبعة عشر حاكماً حكموا في جرمو في فترات متأخرة، وكان الخامس عشر بينهم هو أشبويا الذي بنى من الحجارة والطين بيتاً للإله آشور وسماه هيكل الإله آشور وكتب بالخط المسماري يقول: بنيت البيت للإله آشور وقد أوصى أشبويا الحكام الملوك الذين يأتون من بعده بهدم البيت ويعيدون بناءه من جديد كل 250 سنة لكي يشعر الإله آشور أنه بعد كل هذه الحقبة يعيش في بيت جديد إن هذه المكتشفات الأثرية تؤكد بشكل قاطع تاريخ الوجود الآشوري في بلاد النهرين وبذلك فهي تدحض نظرية تسلسل الآشوريون من العنصر السامي في موجات قدمت من الجنوب والتي تتحدد بفترة تقارب أربعة آلاف سنة ق.م وفق التوراة التي تستند إلى تاريخ إعادة القائد سركون الأول الحكم من سيطرة الموجات الغازية القادمة من مناطق في منغوليا وسيطرتها على البلاد لفترة تقارب 200 سنة وفي اكتشافات منفصلة أشارت الكتابات التي دونت على أحد الألواح الطينية التي تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد إلى أن أحد الملوك الآشورين إعاد بناء هيكل الإله آشور للمرة الثانية والعشرين حسب توصية أشبويا ومن خلال هذا الرقيم الطيني تم إيجاد الفترة التي حكم فيها أشبويا وهي 4700 سنة ق.م وقد أكدت هذه التواريخ الاختبارات التي أجريت بواسطة الكربون الشعاعي والتي طابقت الأرقام المعتمدة من الألواح الطينية،

فاعتمدت سنة 4750 تأريخاً لبناء هيكل الإله آشور وبداية التقويم البابلي الاشوري وعام 2003 م يصادف سنة 6753 بابلية آشورية.

التوقيت الزوالي

بدأ استخدام هذا التوقيت في أوروبـا ، ثم طغى علينا مع سائر الأمور الآتية من الغرب واليوم في التوقيت الزوالي يبدأ في الثانية الأولى بعد السَّاعة الرابعة والعشرين ، أو الثانية عشرة ليلاً ساعة منتصف الليل كما يُسمُّونها ، ويمتدُّ على مدى أربع وعشرين سَاعةً ، ولهذا التوقيت مزايا لا تُنكر ، فهو يُوحِّد ساعات بدء العمل في الدولة الواحدة كما يوحّد ساعات النهار والليل كلّها في البلد الواحد.

وله بعض المحاذير ، منها أنه يصلح للتطبيق في الدول الصغرى نسبياً مثل معظم البلاد العربية والأوروبية ، ولكن يتعذَّر تطبيقه في البلدان الواسعة مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وأستراليا وغيرها ، ولذلك عمدت تلك الدول إلى اتخاذ توقيت خاص لكل منطقة من مناطقها بحسب موقع تلك المنطقة ومن مساوئ التوقيت الزوالي الأخرى أنه لا يراعي التوازن بين أيام السنة المختلفة ، وعلى سبيل المثال فإنه إذا كان على الموظفين أن يلتحقوا بأعمالهم في الساعة الثامنة صباحاً ، فهذا يعني أن عليهم مغادرة دُورهم في السابعة أو السابعة والنصف أي

بعد نصف ساعة من شروق الشمس في الشتاء ، وفي ذلك حرج كبير يشعر به الناس جميعاً ، في حين أن السابعة والنصف في الصيف تعني ساعتين ونصف الساعة بعد شروق الشمس من أجل ذلك بدأ في أوروبا تطبيق ما يعرف بالتوقيت الصيفي الذي تقدم فيه الساعة ساعة واحدة ، وكما هي العادة ، فقد جرى تطبيقُ هذا التوقيت على بلادنا فكان ضرره أكثر من نفعه ذلك لأن الوقت الطبيعي ، في جميع الفصول ، لعودة الناس إلى دورهم في بلادنا هو بعد العشاء أي في حوالي الساعة العاشرة مساءً حسب التوقيت الصيفي وبذلك نكون قد زِدْنا الليل قِصَراً ، وكان الأولى إبقاء التوقيت على حاله وتقديم ساعات بدء العمل أو ساعات انتهائه ، فنعيد إلى الليل طوله الحقيقي ونتخلص في الوقت نفسه من الفوضى التي تنجم عن عدم التزام جميع الدول المتجاورة ذات التوقيت الواحد بخطةٍ موحَّدة تجاه التوقيت الصيفي ، فتقدم هذه الدولة ساعتها في آذار ، وتقدمها الأخرى في نيسان ، وترى الثالثة أن من الأفضل لها عدم تطبيقه أصلا.

وثَّمة ملحوظة لا بد من الإشارة إليها وهي الالتباس الذي قد ينجم عن اختلاف بداية اليوم في التوقيت الغروبي والتوقيت الزوالي.

فاليوم في التقويم الهجري الذي يلتزم بالتوقيت الغروبي ، يبدأ مع غروب الشمس ، بينما يبدأ اليوم في التقويم الميلادي الذي يلتزم

بالتوقيت الزوالي بعد منتصف الليل ، وعلى سبيل المثال فإن يوم 13 رمضان سنة 1410هـ يبدأ في الساعة الثامنة عشرة والنصف من مساء يوم الإثنين 7 مايو/أيار سنة 1990م ويمتد حتى السادسة والنصف من مساء اليوم التالي الثلاثاء 8 مايو/أيار ، أي أن في كلّ يوم ميلادي يومين هجريين ، وبالعكس فإن كل يومٍ هجري يومين ميلاديين ، ولذلك فإنه في التواريخ الهامة مثل وفيات المشاهير لا بد من تحديد الساعة لمعرفة التاريخ الدقيق ولا سيّما في آخر يومٍ من السنة.

التقويم المصري القديم

يعود التقويم المصري القديم إلى سنة 4241 قبل الميلاد ، وكان المصريّون يستخدمون السنة الشمسيّة التي قسَّموها إلى اثني عشر شهراً قيمة كل منها ثلاثون يوماًوفي الشهر الأخير ، وهو شهر مسرى كانوا يضيفون خمسة أيام هي أيام النسيء وكان يسمّونها اللواحق ، وقد قسموا سنتهم إلى ثلاثة فصول متساوية ، واتخذوا الاعتدال الخريفي بداية لها لأنه شهر العمل والزرع وفيضان النيل عند شهر توت ، وكانت أشهرهم هي نفس الأشهر القبطية لأن الأقباط أخذوها عنهم.
ومما يؤخذ على تقويمهم هذا أنهم لم يتخذوا حادثة ثابتة يؤرخون بها كما أنهم أهملوا ربع اليوم الزائد عن السنة الشمسية ولم ينتبهوا له إلا في وقت متأخر.

وعندما دخلت المسيحية إلى مصر في القرن الأول كان للرهبان المصريين دور بارز في الكنيسة ،لكن في عام 284م حكم روما الإمبراطور دقلديانوس الذي أصدر أمراً بتوحيد رعايا الإمبراطورية حول دين وثني واحد ، فاضطهد النصارى الأقباط في مصر ، وقتل منهم مقتلة ، فسمي ذلك العصر بعصر الشهداء ، لذلك قرر الأقباط أن يجعلوا بداية حكم هذا الإمبراطور ، وهي سنة 284م مبدأً لتاريخهم وعلى ذلك فالتقويم القبطي شمسي في سنواته ، فرعوني في أسماء شهوره ،مسيحي في بدايته ، ونحن اليوم في سنة 1706 قبطية والمصريون لا يزالون يستخدمون إلى اليوم هذا التقويم إلى جانب التقويم الميلادي والهجري ، كما يستخدمه الناس في محادثاتهم اليومية لارتباط شهوره بالفصول الأربعة والزراعة ، يستوي في ذلك المسلمون والأقباط.

ويعتبر التقويم المصري من أوائل التقاويم التي عرفتها البشرية كما أنه الأكثر دقة حتى الآن من حيث ظروف المناخ والزراعة خلال العام؛ لذلك يعتمد عليه المزارع المصري في مواسم الزراعة والمحاصيل التي يقوم بزراعتها خلال العام، منذ آلاف السنين وحتى وقتنا هذا ولقد تعرّض التقويم المصري للتغيير من قبل بطليموس الثالث الذي أحدث فيه عدة تغييرات لم ترق للكهنة المصريين، فأجهض المشروع ولكن تم إعادة تطبيقه مرة أخرى عام 25 قبل الميلاد على يد الإمبراطور

أغسطس الذي غيّر تماماً من التقويم المصري ليتزامن مع التقويم اليولياني الجديد وهو أساس التقويم الجريجوري الذي يسير عليه الغرب إلى اليوم وهكذا ظهر إلى الوجود التقويم القبطي الذي تعمل به الكنيسة الأرثوذكسية المصرية حتى اليوم، والذي يختلف عن التقويم المصري الأصيل.

وشهورالسنة المصرية القديمة هى توت – بابه – هاتور - كيهك- طوبة- أمشير- برمهات - برمودة – بشنس – بؤونة – أبيب – مسرى – النسئ ويبدأ من 6 سبتمبر إلى 10 سبتمبر

<u>التقويم اليهودي</u>

أو التقويم العبري هو التقويم الذي يستخدمه اليهود لتحديد مواعيد ذات أهمية دينية مثل الأعياد اليهودية،موعد الاحتفال ببار متسفا، الموعد السنوي لإحياء ذكر الرحيلين اليهوديين وكذلك يُستخدم التقويم اليهودي في دولة إسرائيل لتحديد الاحتفالات الرسمية مثل عيد الاستقلال أو أيام الحداد المتكررة سنوياً في إسرائيل ويُعتبر التقويم اليهودي رسمياً إلى جانب التقويم الميلادي، حيث يسمح القانون باستخدامه لأية غاية، ولكن بالفعل يفضل المواطنين ومؤسسات الدولة استخدام التقويم الميلادي لتحديد المواعيد العادية .

obeikandl.com

ويعتمد التقويم اليهودي على دورتي الشمس والقمر، حيث يكون طول السنة بالمعدل على طول مسار الأرض حول الشمس أي 365 يوماًوربع تقريباً،أما طول الشهر بالمعدل فيكون على طول مسار القمر حول الأرض أي 29 يوماًونصف تقريباً وبسبب نقص السنة القمرية عن الشمسية بأحد عشر يوماًتقريباً يعدل النقص بين هاتين الدورتين من خلال إضافة شهر كامل للسنة إذا تراجع التقويم 30 يوماًمقارنة بمرور المواسم في بعض السنوات وفي التقويم اليهودي المعاصر، الذي يرجع تصميمه إلى سنة 359 للميلاد، يتم تحديد طول الأشهر والسنوات بواسطة خوارزمية وليس حسب استطلاعات فلكية حسب الموارد اليهودية ، كانت بدايات الأشهر قبل القرن الرابع للميلاد تقرر حسب رؤية الهلال وكان عدد أشهر السنة يقرر حسب حالة الطقس في نهاية الشتاء،ولكن بعد انتشار اليهود في أنحاء العالم خشي الحاخامات من عدم التنسيق بين المهاجر اليهودية في تحديد مواعيد الأعياد فأمر الحاخام هيليل نسيآه بنشر الخوارزمية والاستناد عليها فقط.

وتبدأ السنة اليهودية في موسم الخريف، في سبتمبر أو مطلع أكتوبر حسب التقويم الميلادي وأسماء الأشهر وترتيبها كما يلي:

تشريه – حشفان – كسليف – طيفيت - شفاط – أدار إلف – أدار بيت - نيسان – أيار- سيفان – تموز - آف – أيلول وباللغة العربية تشرين- حشوان- كسلو- طيبيت – شباط – آذار الأول- آذار الثانى- نيسان – إيار- سيوان – تموز – آب – ايلول

<u>ملاحظة بشأن اللفظ</u> :

اللفظ الوارد هو اللفظ الشائع في العبرية الحديثة، وليس اللفظ التاريخي الذي لا يزال يبدو في طريقة كتابة الأسماء بالعبرية.

أسماء الأشهر في التقويم المعاصر مشتقة من أسماء الأشهر في التقويم البابلي الذي كان التقويم اليهودي يشابهه على ما يبدو، تبنى اليهود هذه الأسماء ضمن فترة السبي البابلي فى القرن السادس قبل الميلاد ومصدر الأسماء في اللغة الأكادية وتشير إلى أعمال زراعية أو إلى المعبودة التي احتفل البابليون بعيدها في الشهر المعين اشتق اسم تشريمن كلمة تشريتو الأكادية بمعنى بداية اشتق اسم مرحشوان من كلمتي وَرْحُ شَمْنُ أي الشهر الثامن (من نيسان) اشتق اسم تموز من اسم المعبودة تموز أو دُمُوزي، وهو إله النمو والخصوبة البابلي الذي كان البابليون يتفجعون عليه عند بداية موسم الجفاف أما أيلول فهو اسم مشتق من الكلمة الأكادية أُلولو بمعنى حصاد نقلت هذه الأسماء كذلك إلى اللغة الآرامية وبعضها ما زالت مستعملة في العربية الشامية كأسماء الأشهر

الميلادية وثمة غايتان لقواعد الخوارزمية من ناحية، رصد ظهور الهلال وكبس السنة بأكثر ما يمكن من الدقة دون الاستعانة باستطلاعات فلكية، ومن ناحية أخرى، منع الخلافات في طريقة أداء الأعياد اليهودية وخاصة منع تضارب بعض الأعياد بيوم السبت مما يؤثر التعقيدات في الشريعة اليهودية.

تحديد نقطة بداية الزمان - مقارنة بالتقويم الميلادي، كان ظهور الهلال الأول، أي اليوم الأول من التقويم اليهودي، في يوم الاثنين، 7 أكتوبر 3761 قبل الميلاد مع أن هذا الموعد يعتمد على التراث اليهودي بشأن موعد بداية الزمان بعد الخلق، فلا يوجد إجماع لدى اليهود بشأن هذا التراث إلا من أجل حساب التقويم.

تحديد طول الدورة القمرية - تستغرق دورة قمرية واحدة 29 يوما، 5 ساعات، 55 دقيقة، 25 ثانية و1/18 من الثانية.

تحديد طول الدورة الشمسية - 19 سنة شمسية تساوي 235 شهراً قمرياً، أي دورة 19 سنة تحتوي على 12 سنة عادية و7 سنوات كبيسة هذه المعطيات تعتمد على حسابات البابليين القدماء الذين استخدموا تقويم مماثل.

منع تضارب الأعياد بيوم السبت - لا يجوز حلول يوم الغفران الجمعة أو الأحد إذ تحظر الشريعة اليهودية القيام فيه وفي يوم السبت

بأعمال لا يمكن تأجيلها لمدة يومين ولا يجوز حلول اليوم السابع من عيد المظال اليهودي سوكوت يوم السبت إذ يحظر القيام بأعمال ضرورية لأداء الطقوس الدينية الخاصة بهذا اليوم ويتم حساب ظهور الهلالات سلفاً حسب المعطيات المذكورة أعلاه بعد ذلك يجب الانتباه إلى هلالات أيام رأس السنة وتلزم القواعد الآتية بتأجيل رأس السنة في 4 حالات هذا التأجيل يتم بواسطة إضافة يوم لشهر كسلو الشهر الثالث قبل رأس السنة المعين وحذف يوم من شهر حشوان الشهر الثاني بعد رأس السنة المعين وعلى كل حال يجب أن يكون عدد أيام السنة العادية ما بين 353 و355 يوماً، وأن يكون عدد أيام السنة الكبيسة ما بين 383 و385 يوما.

إذا أشارت الحسابات إلى حلول هلال رأس السنة الأحد أو الأربعاء أو الجمعة تأجل رأس السنة بيوم وهذا يمنع تضارب الأعياد المذكورة بيوم السبت.

إذا أشارت الحسابات إلى حلول هلال رأس السنة بعد ظهر اليوم تأجل رأس السنة بيوم هذا يوضح أن رؤية الهلال بالفعل لا تتم بعد رأس السنة إذا أسفر التأجيل عن حلول رأس السنة في الأحد، الأربعاء أو الجمعة، تأجل رأس السنة بيومين.

إذا حل هلال رأس سنة عادية غير كبيسة يوم الثلاثاء بعد أكثر من 9 ساعات،11 دقيقة و20 ثانية من غروب الشمس، تأجل رأس السنة بيومين وهذا يمنع تشكيل سنوات ذات 356 يوماًنتيجة للقواعد السابقة

إذا حل هلال رأس سنة تالية لسنة كبيسة في الاثنين بعد أكثر من 15 ساعة،32 دقيقة و43.33 ثانية بعد غروب الشمس تأجل رأس السنة بيوم هذا يمنع من السنة السابقة أن تكون ذات 382 يوماًفقط.

ولتحديد السنوات الكبيسة تقسم سنوات التقويم اليهودي إلى دورات ذات 19 سنة في كل دورة 12 سنة عادية و7 سنوات كبيسة السنوات الكبيسة هي الثالثة، السادسة، الثامنة، الحادية عشرة، الرابعة عشرة، السابعة عشرة والتاسعة عشرة من كل دورة.

في التقويم اليهودي يبدأ يوم جديد في نهاية النهار، بعد غروب الشمس، ويستمر حتى المساء التالي حيث يعبر التلمود عن شك بشأن الموعد الدقيق لبداية يوم جديد، إذا كان عند غروب الشمس بالضبط أو عندما يمكن رؤية بعض النجوم في السماء لذلك تستمر أيام العيد والأيام الخاصة الأخرى من غروب الشمس حتى ظهور ثلاثة نجوم في المساء التالي، أي أكثر من 24 ساعة إضافة إلى ذلك، يتمسك اليهود بتقليد زيادة الوقت إلى أيام السبت والأعياد الكبرى احتراما لها، حيث تستمر كل منها نحو 25 ساعة (تختلف نسبة الزيادة بين الطوائف اليهودية

ولكن نادراً ما يستمر يوم السبت أو العيد أكثر من 25 ساعة) في حالة العجز عن الاعتماد على مدار الليلة والنهار، مثلا في المناطق القريبة من الأقطاب، خاصة في ذروة الصيف أو الشتاء، يمكن تحديد بداية اليوم ونهايته دون الاعتماد على رؤية غروب الشمس وظهور النجوم.

التقويم الرومانى قبل الميلاد

بدأ التقويم عند الرومان القدماء باعتماد الأشهر القمرية حوالي عام ٨٠٠ ق.م وكان التقويم الروماني بدائيا لذلك فقد اعتراه الكثير من التغيير والتعديل والتخبط على مر العصور فقد كانت السنة الرومانية مؤلفة من عشرة أشهر قمرية وكل شهر مدته ٢٩ يوماًونصف بحيث يكون طول الشهر ٣٠ يوماًأو ٢٩ يوماًعلى التعاقب وبذلك يصبح طول السنة ٣٦٥ يوماً.

وهذه الفترة لا تقارب فترة السنة الشمسية الفعلية، وتؤدي إلى الارتباك والتخبط في ضبط التقويم، وكانت السنة تبدأ بشهر آذار / مارس ، وحوالي عام ٧٠٠ ق.م في عهد الإمبراطور الروماني نيوماًبومبليوس تم إضافة شهرين للتقويم الروماني، فأصبح عدة أشهر السنة الرومانية اثنى عشر شهراً إذا أضيف وشهر ثاني عشر وهو آخر الشهور واسمه شباط ، Januariesحادي عشر هو كانون ثاني / يناير

وكلمة يناير تنسب إلى إلاه الرومان القديمة جانوس و كلمة فبراير تنسب لإله الطهارة وعلى ذلك كان شهر فبراير / شباط هو آخر شهر في السنة الرومانية في ذلك العصر، فهو شهرالتطهير قبل بداية العام في آذار / مارس وبعد إدخال شهرين للتقويم الروماني أصحبت السنة الرومانية تساوي ٣٥٥ يوماً،أي تساوي طول السنة القمرية موزعة على ١٢ شهراً، أربعة أشهر في كل منها ٣١ يوماًوسبعة أشهر في كل منها ٢٩ يوماً، وشهر واحد هو شباط /فبراير يحوي ٢٨ يوماً، إذ كان الرومان القدماء يتشاءمون من الشهر الذي عدد أيامه زوجي ، باستثناء شباط لكونه آخر الأشهر ، ولكونه يحمل اسم إلاه.

وفي عام ١٥٣ ق.م تم إعادة ترتيب الأشهر الأثنى عشر بحيث جعلوا طول السنة الرومانية مقارباً لطول السنة الشمسية أي ٣٦٥ يوماً وجعلوا شهر يناير هو أول الأشهر ، وأصبح الأول الفاتح من يناير هو بداية السنة الرومانية وشهر فبراير هو ثاني الأشهر.

يلاحظ مما سبق أن الفوضى كانت تسود التقويم الروماني، وقد لاحظ هذه الفوضى الإمبراطورالروماني يوليوس قيصر ، فقرر أن يضع حدا لهذه الفوضى فطلب من الفلكي المصري المشهور سوسيجينس أن يعيد تنظيم التقويم على أساس السنة الشمسية فقام العالم الفلكي عام ٤٦ ق.م .بحساب طول السنة الشمسية وقدرها بحوالي 365يوماًوربع مكونة

من اثنى عشر شهراً، وعدد أيام الأشهر كان ٣٠ يوماًأو ٣١ يوماًعلى التعاقب باستثناء شهر شباط الذي كان عدد أيامه ٢٩ يوماًكل ثلاث سنوات وفي السنة الرابعة الكبيسة يصبح شباط ٣٠ يوماً، ليصير مجموع أيام السنة ٣٦٥ أو ٣٦٦ في السنة الكبيسة.

أتم سوسيجينس حساباته عام ٤٦ ق.م .بتحويل التقويم الروماني إلى السنة الشمسية التي كانت معروفة عند المصريين القدماء إلا أن هذا التقويم الجديد لم يطبق مباشرة بل تم تأجيله لمدة ٤٤٥ يوماً، وسمي ذلك العام عام ٤٦ ق.م بعام الفوضى في التقويم وتم اعتماد التقويم الروماني عام ٤٥ ق.م وعرف باسم التقويم اليوليوسي وسمي الشهر الذي ولد فيه يوليوس قيصر بشهر يوليوس تكريما وتخليدا له أي تغير اسم الشهرمن كونتيلس إلى يوليو وعدد أيامه ٣١ يوما.

وبعد اغتيال يوليوس قيصر أصبح اكتافيوس أغسطس امبراطورا، لاحظ أن يوليوس قيصر قد أطلق على أحد الأشهر أسمه، فقرر أن يطلق على الشهر الذي ولد فيه اسم أغسطس ، لذلك تغير اسم الشهر الثامن سكتيلس إلى أغسطس لكن كان الشهر الثامن عدد أيامه ٣٠ يوماًبينما كان الشهر السابع شهر يوليوس قيصر ٣١ يوماً، لذلك أمر أغسطس بتغير ترتيب الشهور وأن يتم إضافة يوم إلى شهر أغسطس ليصبح

٣١ يوماًعلى حساب شهر فبراير ، الذي أصبح عدد أيامه ٢٨ يوماًأو ٢٩ يوماًفي السنة الكبيسة وتم التعديل في عام ٨ ق.م وبذلك ظل مجموع أيام السنة بعد هذا التعديل ٣٦٥ أو ٣٦٦ في الكبيسة.

وهذا الترتيب الأخير للأشهر هو الترتيب الذي لا يزال معتمداً إلى أيامنا الحالية، والذي يطلق عليه التقويم الميلادي اليوليوسي، وأصبح اليوم الأول من كانون الثاني / يناير هو بداية العام اليوليوسي ،وهو يوم افتتاح مجلس الشيوخ الروماني ، وليس له صيغة دينية.

يلاحظ أن السنة الشمسية الفعلية المدارية تقل عن السنة اليوليوسية بحوالي ٠,٠٧٨ من اليوم أي أن:

السنة اليوليوسية = ٢٥٠٠٠,٣٦٥ يوم

السنة المدارية = ٢٤٢٢٠,٣٦٥ يوم

وهذا الفرق يصبح مقداره يوماًكاملا كل ١٢٨ سنة، وثلاثة أيام كل ٣٨٤ سنة وهذا الاختلاف في طول السنة الفعلية جعل حلول الاعتدال الربيعي ٢١ آذار مارس يتراجع بمعدل يوم واحد كل ١٢٨ سنة وها هي أسماء شهورهم وعدد أيام كل منها.

1- مارس 31 يوماً.
2- أبريل 30 يوماً.
3- مايو 30 يوماً.
4- يونيو 30 يوما0

obeikandl.com

5- كونتيلس (يعني الخامس) 31 يوماً.
6- سكستيلس (يعني السادس) 30 يوماً.
7- سبتمبر (يعني السابع) 30 يوماً.
8- أكتوبر (يعني الثامن) 31 يوماً.
9- نوفمبر (يعني التاسع) 30 يوماً.
10- ديسمبر (يعني العاشر) 31 يوماً.

وكما أسلفنا فقد اتخذ الرومان بناء روما سنة 753 ق.م بداية لتاريخهم واستمر الأمر كذلك طوال عصور كثيرة وقد أدخلت على هذا التقويم تعديلات متوالية ، حتى استقر في صورته الحالية المعبر عنها بالتقويم الجريجوري ، وهذه أشهر التعديلات التي سنطلق عليها اسم التقويم

تقويم نوما

ثاني أباطرة الرومان حكم بين سنة 715 و 672 ق.م ، وتمثلت تعديلاته فيما يلي:

1- أضاف شهراً قبل مارس سمَّاه يناير
2- أضاف شهراً بعد ديسمبر سماه فبراير
3- جعل عدد أيام الشهور 30 و29 على التعاقب.
4- أضاف شهراً طوله 22 يوماً أو 23 يوماًمرةً كل سنتين

obeikandi.com

5- وفي سنة 452 ق.م جعل أحد الأباطرة شهر فبراير بين يناير ومارس وهو مكانه الحالي ولكن الكهنة تلاعبوا بهذا التقويم مما اضطر يوليوس قيصر إلى إدخال تعديله الجديد في التقويم اليولياني

تقويم المايا

هناك تقويم شمسى موسمي آخر كان يُستَخْدَم في العصور القديمة في المكسيك، وهو تقويم المايا وهو يعود، على الأرجح، إلى عام 580 قبل الميلاد ويعد هذا التقويم أول تقويم موسمي وزراعي في أمريكا وقد تم تنظيم تقويم المايا بشكل مختلف عن ذلك التقويم الذى اعتمده المصريون القدماء وكانت السنة الشمسية فى ذلك التقويم، وتدعى تَنْ أو تون ، تتألف من 18 شهراً يتكون كل منها من 20 يوماً المجموع 360 يوماً كانت السنة تشمل أيضاً فترة مشؤومة أو منحوسة من خمسة أيام في نهايتها تجعلها 365 يوماً وكان يدعى كل شهر باسم، وكانت الأيام تتم ترقيمها من 0 حتى 19 وكان هناك عاماً دينياً مُتْداخل مع تقويم المايا، يسمى أحياناً تْزُلْكِن أو تزولكين و قد احتوي تزولكين على 13 شهراً، ويتكون كل شهر من 20 يوماً المجموع 260 يوماً وكان لكل يوم من أيام تلك السنة المقدسة اسم مدمج مع الأرقام من 1 إلى 13 لإحصاء ال260 يوم لتزولكين.

التقويم اليوليانى الوثنى 45 ق.م

كانت روما تؤرخ ببداية إنشائها سنة 754 قبل الميلاد وكانت سنتها عشرة شهور قمرية تبدأ في اذار /مارس ثم أضيف إليها فيما بعد شهران ولم يكن هذا التقويم دقيقا إذ كان الأمر يتطلب إضافة شهر مدته 22 يوماً كل عامين مما أربك حساباتهم وتم علاج هذا الارتباك عام 46 قبل الميلاد واستعان يوليوس قيصر بالفلكي المصري سوسي جينوس فقام بتعديل السنة إلى 366 يوماً واعتمد على الفصول الشمسية وجعل الشهور الزوجية 30 يوماً وشباط 29 يوماً ,وسمى أحد الشهور باسم يوليوس, ثم جاء أغسطس قيصر وأنقص شباط إلى 28 يوماًوفي السنة الكبيسة 29يوماً,وسمى أحد الأشهر باسمه وفي سنة 46 ق.م ، سنة 708 رومانية ، استدعى الإمبراطور يوليوس قيصر أحد كبار الفلكيين المصريين المدعو سوسيجنيو Sosigenes ،وعهد إليه وضع نظام ثابت للتقويم الروماني لإنقاذه مما أصابه من الخلل على مرّ السنين وقد أجرى تعديلات سبق ذكرها

التقويم الجولياني

بدأ هذا التقويم من تاريخ 45/1/1 قبل الميلاد ويعتمد هذا التقويم على دوران الأرض حول الشمس والوحدات الزمنية في هذا التقويم هي اليوم

الشمسي / الشهر الميلادي / السنة الفصلية والسنة الفصلية تساوي 365.2422 يوماً .

ولكي يتم تفادي الكسر في هذه السنة فقد جعلت السنة 365 يوماً لثلاث سنوات متتالية بسيطة بحيث تجمع الكسور في السنة الرابعة لتصبح 366 يوماً سنة كبيسة أي السنة التي تقبل القسمة على 4 بدون باق يضاف اليوم الزائد في السنة الكبيسة إلى شهر فبراير ليصبح 29 يوماً بهذه الطريقة أصبح متوسط طول السنة الجولیانية يساوي 365.25 يوماً وهذا يعني أن التاريخ طبقاً للتقويم الجولياني سيكون متأخراً قليلاً عن التاريخ الحقيقي وعدد الشهور حسب هذا التقويم 12 شهراً ثابتة في أطوالها ماعدا الشهر الثاني.

التقويم الصيني

وهو تقويم قمري أي أنه يعتمد على القمر لتحديد بداية ونهاية الشهر، ولكل سنة للتقويم الصيني اسم محدد فمثلاً سنة حالية هي 4706 بدأت في 26 يناير 2009 وتنتهي في 14 فبراير 2010، ويطلق عليها اسم سنة البقرة.

ثم تعود أسماء التقويم من جديد أاي سنة النمر ثم الأرنب والتنين وهكذا ويزعم الصينيون أن كل مواليد سنة لهم صفات من تلك الحيوانات

obeikandl.com

فمواليد سنة التنين يمتازوا بالشجاعة ومواليد سنة الخنزيز بالحكمة وسنة الديك بالغرور والحصان بالقوة والأفعى بالغدر والغنم بالطاعة0

والتوقيت المعتمد من سنة 1949 هو توقيت العاصمة بكين التى تقع على خط طول 120 شرقا وفرق التوقيت عن جرينتش 8 ساعات ،ولكن من سنة 1929 - 1949 كان توقيت مدينة نانجينج هو المعتمد وتقع على خط طول 116 شرقاً وفرق التوقيت 7 ساعات 45 دقيقة 40 ثانية واليوم في التقويم الصيني مقسم إلى 12 ساعة أي كل ساعتين تعادل ساعة في التوقيت العالمي ومع أن الصين محافظة على تراثها وأن التقويم الصيني كان يستعمل منذ أكثر من ألفي سنة، إلا أنه مات بعد فترة:

- **من 618-907دخل التقويم الهندوسي إلى المنطقة وبدأ استعماله جنبًا إلى جنب مع التقويم الصيني.**
- **من 1206-1368 دخل التقويم الإسلامي إلى المنطقة بنفس طريقة التقويم الهندوسي.**
- **1582دخل التقويم الميلادي إلى المنطقة في نفس السنة التي دخل فيها إلى أوروبا0**
- **1912 أصبح التقويم الميلادي رئيسياً في المنطقة وبدأ التقويم الصيني فى الاختفاء0**

التقويم اليوليانى المسيحى

لم يك هذا التقويم قط تـقـويـمـاً مسيحياً منذ نشأة المسيحية ، وإنما عمل به في القرن الخامس عشر الميلادي ، وانتشر بعد ذلك في العالم مع انتشار السَّيطرة الاستعمارية العسكرية والثقافية وكان الراهب أكسيجوس المتوفى سنة 550م ؛ قد توصَّل إلى أن المسيح عليه السلام ولد في 25 ديسمبر/كانون الأول سنة 754 ومن تلك السنة يساوي أول يناير من السنة الأولى للميلاد ، أي بداية التقويم الميلادي ، وقد اعتمد في ذلك على رواية نُسبت إلى كليمنت الإسكندري مفادها أن المسيح ولد في 25 ديسمبر من السنة الثامنة والعشرين لحكم القيصر أغسطس أوكتانيوس الذي يصادف سنة 727 رومانية وهذا يساوي سنة 754رومانية وقد جعل أكسيجوس بداية السنة الميلادية بيوم البشارة في 25 آذار/مارس ، وجرى الناس على ذلك سنين طويلة ، حتى وقع الاختيار على الأسبوع الذي يلي تاريخ الميلاد ليكون بدايةً للسنة الجديدة ، وهو ما استقر عليه الأمر إلى اليوم

وقد وقع كل من كليمنت وأكسيجوس في أخطاء تاريخية في هذا التقويم ذلك أن السنة التي تعدّ بداية لحكم أغسطس إنما هي سنة 723 رومانية ، وقد جعل أول يناير انتصاره في معركة أكتيوم البحرية ، لا سنة 727 رومانية كما ذهب كليمنت ، أي أن المسيح عليه السلام ولد

في عام 751 رومانية وليس في عام 754 كما أُبقي على الخطأ في أسماء الأشهر الغربية في هذا التقويم ولعدم انتباه أحد إليه عبر القرون وقد ثبَّتت الكنيسة هذا التقويم سنة 1531م وهو ما يُعرف اليوم بالتقويم الشرقي ، ثم انتشر ببطء في المشرق العربي وشرقي أوروبا ، وقد طرأ بعد ذلك تعديلٌ أخير على التقويم الميلادي وهو ما يُعرف بالجريجوري أو الغربي

التقويم الجريجوري

من الأخطاء التي وقعت في التقويم اليولياني أن السنة فيه تعادل 365 يوماً وربع اليوم ، بينما هي في الواقع تنقص عن ذلك بمقدار 11 دقيقة و14 ثانية ، ومع توالي السنين أخذ الفرق يزداد فقد لوحظ أنه في سنة 325م ، عند انعقاد مجمع نيقية ، كان يوم الاعتدال الربيعي وفق التقويم اليولياني ، وفي سنة 1582م لاحظ البابا جريجوري الثالث عشر أن الاعتدال الربيعي في ذلك العام بحسب التقويم اليولياني قد وقع يوم 11 آذار/مارس وليس يوم 21 ، فاستدعى الراهب كلافيوس وطلب منه إصلاح التقويم ، فقام بعملين في آن واحد حسبَ الفرق بين السنة اليولیانية والسنة الشمسية فبلغ ثلاثة أيام كل 400 سنةو قرر استقطاع عشرة أيام من سنة 1582م ، فجعل يوم الجمعة الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر يساوي يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر

المذكور ، وبذلك ظهر التقويم الجريجوري الذي أخذت به الدول على فترات امتدت عدة قرون ، ما عدا فرنسا التي طبقته فور صدوره نظراً لطبيعة علاقتها بالبابا ، ثم أخذت به إنجلترا سنة 1752م واليابان سنة 1872م ومصر 1875م والصين سنة 1912م واليونان سنة 1913م وطبق في سورية ولبنان والأردن والعراق مع الانتداب الإنجليزي والفرنسي لهما ، وطبقه الاتحاد السوفيتي سنة 1923م ، وتركية سنة 1926م التي أحلَّته محل التقويم العربي ولا تزال بعض الطوائف الشرقية تحسب أعيادها وفق التقويم اليولياني – الشرقي - لاعتبارات دينية وسياسية.

وفي ختام حديثنا عن التقويم الميلادي هذا ، نشير إلى أن الأرمن يعدُّون يوم 9 تموز/يوليو سنة 553م هو بداية لتاريخهم ، بسبب عقد مجمع تيبتين في تلك السنة ، وهو المجمع الذي حرَّم أحكام مجمع خلقدونية ، وفضَّل الكنيسة الأرمنية على الكنيسة اليونانية. (1)

1- دائرة المعارف للبستاني 14/6.

التقويم السريانى

التقويم السرياني هو التقويم الارامي السوري القديم يتبع تقويم الميلاديه ويستخدم في سوريا والبلاد المجاوره والشهور السريانية أو شهور الآشورية هي تقويم شمسي مؤلف من 12 شهراً أصولها في اللغة الأرامية، دخلت اللغة العربية من خلال اللغة السريانية، ثم تم تعريبها حيث أصبحت ترد بكثرة في الكتب العربية القديمة كانت مستعملة في كل أرجاء الوطن العربي إلى أن استبدلتها بعض الدول العربية بالأشهر الإنجليزية مثل مصر أو بالأشهر الفرنسية في المغرب العربي هذا التقويم هو المعتمد رسميًا في دول المشرق العربي (سوريا وفلسطين والأردن ولبنان والعراق) وهي كالآتي: كانون الثاني ـ شباط- نيسان - أيار-حزيران - تموز ـ آب - أيلول -تشرين الأول - تشرين الثاني ـ كانون الأول

تقويمُ الاسكندر 312 ق.م

استخدم اليونانيون تقويمين عُرفا معاً باسم تقويم الاسكندر ، أولهما يبدأ من تاريخ وفاته سنة 323 ق.م والآخر يبدأ سنة 312 ق.م بانتصار سُلوقس على بابل ، وهذا هو التاريخ المقصود اليوم بتاريخ الاسكندر عند المؤرخين العرب والأجانب حتى أوائل العصر الحديث.

أما لماذا اختير هذا التاريخ فلأن سلوقس كان خليفة الاسكندر ومؤسس الدولة السلوقية ، ومبدأ هذا التقويم يوم الإثنين 11 تشرين الأول/اكتوبر سنة 312 ق.م فهو متقدم على التاريخ الميلادي بـ 311 عاماً و92 يوماً ومن خلال المعاهدات التي أبرمها العرب مع الصليبيين أثناء الحروب الصليبية نجد أن هذا التقويم هو الذي كانت تعتمدُه الكنيسة التي لم تكن قد التزمت بعد بالتاريخ الميلادي فعندما تقررت الهدنة بين الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي وطائفة الاسبتار كان تاريخ المعاهدة هو السبت 12 محرَّم سنة 680هـ الثالث من أيار سنة 1592 للاسكندر وهي توافق سنة 1281م ، وكذلك الهدنة الموقعة مع فرنجة عكا بتاريخ 15 ربيع الأول سنة 682هـ المصادف لـ 3 حزيران سنة 1594 للاسكندر(1) وكان الموارنة في لبنان يؤرخون به أيضاً حتى سنة 1606م عندما تحولوا إلى التقويم الجريجوري(2) ، ويُصادف عامنا هذا ، عام 2302 للاسكندر.

انظر السلوك للمقريزي 974/1 و987.

2- انظر لبنان لإسماعيل حقّي 193/1.